Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقرآن يلحظ أن كثيراً من الانفعالات النفسية تظهر عند سماع الأفراد لما يحبون أو يكرهون ، فإذا أثار اللفظ فى الذهن معنى أو عقيدة يحبها الإنسان ويألفها فرح واستبشر ، وإن أثار ما يكره الإنسان نفر واشمأز . فنراه يذكر لنا عن الذين لا يقولون بالبعث :

« وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ،وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون » .

فهو هنا يصورهم فرحين مستبشرين حين تذكر آلهتهم ، وغاضبين مشمئزين حين يذكر الله وحده .

كما يذكر لنا القرآن فى آيات غير هذه أنهم إذا سمعوا ما يكرهون ولوا على أدبارهم نفوراً .

فيقول « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ،وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا ،وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً » .

بل يعطينا القرآن صورة أدل من هذه على صلة الانفعالات النفسية بالألفاظ. وهى تلك الصورة التى ينال الإنسان فيها غيره بالأذى حين يسمع منه ما يكره

فيقول « وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا » .

فالقرآن هنا يعطينا صورة لانفعال قوى ثار عند سماع هؤلاء لما ينكرون .

على أن القرآن يلحظ شيئاً أكثر من هذا هو الصور الحسية التى تعبر عما بالنفس من انفعالات نفسية ، فكان أحياناً يعمد إلى التصوير الأدبى للتعبير عن تلك الانفعالات فتراه يقول فى تصوير الدهشة مثلا

« فردوا أيديهم فى أفواههم » .

وفى تصويره للندم والحسرة :